

رسالة الرئيس محمد انور السادات

الى رجال الصحافة والاعلام الافارقة

فى ٢٤ مايو ١٩٧٤

ان اجتماعكم اليوم بما تعبرون عنه من مصالح القارة الافريقية وما تملكونه من قيمة الكلمة فى رعاية تلك المصالح هو صورة واضحة من صور الوعى الجديد للمثقفين الافريقيين باهمية وضرورة التعاون وتوحيد الجهود فى عالم سريع الحركة عالم دائم التغيير تتصارع فيه الثقافات والحضارات والمصالح ويمكن فيه لأى ثقافة قومية مهما بلغت أصالتها ان تخسر معركتها فى سبيل التقدم والعصرية اذ هى انغلقت على نفسها وظلت فى عزلة عن باقى الثقافات وعن تيار حركة التقدم فى البلاد النامية التى تجابه عديداً من المشكلات المتشابهة

لذلك أرى ان المعادلة الصعبة التى تواجه المثقفين الافريقيين اليوم وفى طليعتهم الصحفيون بطبيعة الحال هى إمكانية التوفيق المبدع الخلاق بين الاصاله والمعاصرة وبين المحافظة على جوهر الحضارات الافريقية العريقة وبين التسلح بكل مصادر القوة التى يتيحها العمران فى بناء تاريخ الانسان .. ومن هنا فإننا حين نحاول ان نتجاوز مسافة التخلف التى تفصلنا عن العالم المتقدم فعلىنا ألا ننسى ان اقتباس وسائل التقدم وأدواته لا ينبغى ان يكون على حساب القيم الانسانية الاجتماعية الايجابية التى تزخر بها مجتمعاتنا .

وتستطيعون أيها الأخوة من خلال منابركم العالية التى تخاطبون منها الجماهير ان تزيدوا وعيها بتاريخها القومى وان تشحنوا من هممها لى

يتأكد يقينها في قدرتها على تجاوز التخلف من خلال العمل الايجابي
المنتج الذي لا بد له ان يسترشد بكل ما تحفل به اصالتنا من غنى و ثراء
.. فقد سقطت الى الابد تلك الدعوة الزائفة التي حاول الاستعمار ان
يفرضها على الشعوب النامية قرونا طويلة والتي تزعم ان الهوة بين
الذين تقدموا والذين لا يزالون على اول الطريق هوة تتسع ولا تضيق
وان طريق اللحاق امام افريقيا .. طريق مسدود

لستم غرباء في القاهرة ولا انتم فيها زواراً وافدين ولكنكم اعضاؤها
انتقلتم من بلادكم في افريقيا .. الى بلد افريقي آخر يعتز بانتمائه لهذه
القارة ويعمل ما وسعه الجهد مع كل دول قارة افريقيا على ان يكون
مستقبلها افضل من حاضرها

إن أصالة هذه القارة لا بد وان تحفزها الى العمل البناء الجاد والمثمر
لتبنى مستقبلها على أساس من ثرائها فتلحق بالعمل الذي تعيش فيه دون
ان تضحي من شخصيتها وبغير ان تفقد عناصرها الاساسية التي تميزت
بها عبر القرون .إن منطق العصر لم يعد يسمح بالتخلف والصحفيون
قادرون دائما على مد العقول بالمعارف وتزويد القلوب بالمشاعر وصقل
الارادة بمزيد من شحنات التطلع الى غد مشرق وضاء. وسيكون
احتشادكم في اتحاد عام يجمع صحفياً القارة على اتساعها اول الطريق
الى الفهم والتفاهم ثم وضع خطط العمل المشترك لصالح القارة وابنائها
ولاشك أن اجتماع القاهرة خطوة على الطريق كما كانت خطوة على
الطريق ايضا اجتماعاتكم التي أدت الى هذا الاجتماع كذلك سيكون هذا

الاجتماع تمهيداً ضرورياً وارجو كذلك ان يكون مثمراً للاجتماع
التأسيسى الذى تعقدونه فى كنشاسا فى شهر نوفمبر من هذا العام

كل ذلك يؤكد أن هذا العام سيشهد تطورا هائلا فى مجال عملكم العام كما
كان عام ١٩٧٣ عام الحرب المقدسة التى خاضتها قوات افريقية ببسالة
وعبرت بها حاجز اليأس الى دنيا الامل

كذلك فقد كان عام ١٩٧٣ هو عام العرب و عام افريقيا حيث كشفت
روابط الاخاء والتآلف والتعاون عن وجهها الحقيقى تتحدى به عوامل
الفرقة لتعلن على الدنيا أن المارد قد استرد انفاسه ليواجه الدنيا كلها
بصورته الحقيقية بعيداً عن الزيف والتزييف والتضليل ، اننى أحيى
وجودكم فى القاهرة وأرحب باجتماعكم فى القاهرة واتمنى لكم أيها
الاخوة التوفيق فى خدمة قضايانا وتحقيقاً لأحلامنا فى مستقبل اكبر
اشراقا من حاضرنا